Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان السلام يشعر المرء في الدنيا بالطمأنينة والارتياح فهو في الآخرة أشد اثراً بعد تلك المواقف في البعث والحشر والحساب واجتياز الصراط. كم هو بحاجة ذلك المؤمن إلى الهدوء والراحة والطمأنينة، وكل ذلك يجتمع في لفظة واحدة «السلام» وممن؟ من الله عز وجل.

ولذلك قال سبحانه ﴿**تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجراً كريماً**﴾[1]

قال الالوسي: «يقال لهم قولاً من جهة رب رحيم أي يسلم عليهم من جهته تعالى بلا واسطة تعظيماً لهم».[2]

وتكليم الله لأهل جنته ثابت بالكتاب وبالسنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ، أورد البخاري في صحيحه باب: «كلام الرب مع أهل الجنة»[3] ثم روى حديثين الأول عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك، فيقول هل رضيتم؟ فيقولون ومالنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول أهل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده أبداً».[4]

ثم ذكر حديث الرجل الذي يطلب من الله أن يزرع وأذن الله له بالزراعة.[5]

وروى البخاري قال: «قال رسول الله ﷺ: إن آخر أهل الجنة دخولاً

---

(١) الاحزاب/٤٤.
(٢) روح المعاني/ج ٢٣ ص ٣٨.
(٣) انظر صحيح البخاري كتاب التوحيد باب كلام الرب مع أهل الجنة، فتح الباري شرح صحيح البخاري ابن حجر ج ١٣ ص ٤٨٧.
(٤) المصدر السابق/ج ١٣ ص ٤٨٧.
(٥) انظر المصدر السابق/ج ١٣ ص ٤٨٧.